



بدأت قوات النظام السوري،اليوم السبت،حملة عسكرية جديدة لاستعادة السيطرة على قريتي الزيارة وحربنفسه في ريف حماة الجنوبي، وسط توقعات بأن تكون هذه الحملة هي الأعنف نتيجة الضغوطات، لتأمين محطة الزيارة الحرارية. وقال المتحدث الرسمي باسم مركز حماة الإعلامي، حسن العمري، لـ"العربي الجديد"، إن "قوات النظام تواجه ضغوطات كبيرة، لاستعادة السيطرة على قرية الزيارة، بهدف تأمين محطة الزيارة الحرارية من أي عمل عسكري، من قبل قوات المعارضة السورية".

كما أوضح أن "قوات النظام حشدت أعداداً كبيرة من مليشيا الدفاع الوطني وسرايا من الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري، إضافة لعدد كبير من مليشيا صقور الصحراء واستقدمت عدداً كبيراً من المجنزرات والآليات العسكرية". وأشار إلى أن "الحملة بدأت بالتمشيط والتصفيف براجمات الصواريخ من كافة النقاط العسكرية التابعة لها والمحيطة بالمنطقة إضافة إلى التمهيد الجوي من الطائرات الحربية الروسية، مستخدمة القنابل العنقودية المحرمة دولياً". ورغم كل هذه التجهيزات، لكن قوات النظام لم تستطع التقدم في محيط الزيارة أو حربنفسه على حد سواء، بسبب التصدي العنيف من قبل عناصر المعارضة المرابطين على تخوم المنطقة، مما أدى إلى قتل العديد من عناصر النظام الذين يحاولون التقدم، وفق المصدر.

وتتبع محطة توليد الطاقة الكهربائية لقرية الزيارة، وتبعد 8 كم غرب الطريق العام الواصل بين مدينتي حمص وحماة على الضفة الشمالية لبحيرة سد الرستن، وهي إحدى محطات الطاقة المسؤولة عن تزويذ البلاد بالطاقة الكهربائية. في السياق نفسه، قال الناشط الإعلامي، عبيدة أبو خزيمة لـ"العربي الجديد"، إن "عشرات الغارات الجوية من الطيران الحربي الروسي والسوسي، شنت على قرى الزيارة وحربنفسه وطلف في ريف حماة الجنوبي، في محاولة من قوات النظام التقدم

والسيطرة على قرية الزيارة المحررة تحت غطاء الطيران والقصف المدفعي والصاروخي العنيف".

ووفق أبو خزيمة فإن "قوات النظام حاولت التقدم من أكثر من محور، محور باتجاه بلدة حربنفشه ومحور من حاجز المحطة ومحور باتجاه قرية الزيارة وحتى اللحظات لم تستطع قوات النظام التقدم".

وتأتي المحاولات الجديدة لاستعادة قرية الزيارة كونها نقطة ارتكاز ومنطلقاً لقوات النظام في معاركها ضد مقاتلي المعارضة في ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي، وتطل القرية جغرافياً على بحيرة العاصي، والتي بدورها تشرف على الطريق الوحيد الذي يصل مناطق الـ "الحولة" وبلدة عقرب بمناطق الرستن وتلبيسة.

في سياق مواز، تسعى قوات النظام السوري للسيطرة على قرية حربنفشه القريبة من الزيارة، كونها تعتبر الممر الرئيسي لإدخال المواد الغذائية إلى ريف حمص الشمالي، والحد الفاصل بين حمص وحماة، والتقدم إلى الـ "الحولة" بعد ذلك وفصلها عن الـ "ريف الشمالي".

[العربي الجديد](#)

المصادر: